

والله - جلّ ثناؤه - أسأل أن يجعل عملي هذا زادًا إلى حُسن المصير إليه ،
وعتادًا إلى يُمن القُدوم عليه، إنه بكلّ جميلٍ كفيلٌ ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمدٍ والحمد لله ربّ العالمين .

✍ وكتبه : أبو إسحاق الحويني

حامدًا الله تعالى ومصلّيًا على نبينا محمد وآله .

الاثنين ١٣ / رجب / ١٤٢٧

٢٠٠٦ / ٨ / ٧

كتاب المنتقى

من السنن المصنوعة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

إمام الحفاظ أبي محمد عبد بن علي بن أجارود النيسابوري

المتوفى سنة ٥٢٠ هـ

حَقَّقَ أَصْلَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أبو إسحاق الحويني

كتاب النقي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

المؤلف: أبو إسحاق الحويني

اسم الكتاب: منتقى ابن الجارود / أبو إسحاق الحويني، ط ١

القاهرة: دار التقوى، ٢٠٠٧

عدد الصفحات: ٦٣٧ ص، ١٧ سم

الموضوع:

١- الحديث

٢- العنوان

رقم الإيداع: ٢٠٠٧ / ٤٦٠٠

الترقيم الدولي ٣-٣-٠٣-٤٢٩-٩٧٧

دار التقوى

المطبع للنشر والتوزيع

٥ ش ١٥ مايو - منشية الحرية - شبرا الخيمة

ت: ٠١٠١٥٩٢٢٧١ - ٢٢٢٩٩١٨ - ٤٧١٥٥٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،
وسيئات أعمالنا ، ومن يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [١٠٢]

عمران: ١٠٢

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ،
وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في
النار .

فهذا الكتاب « المنتقى » للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود رحمه

الله تعالى ، أقدمه للمسلمين عامة ، ولأهل الحديث خاصة ، محققا تحقيقا علميا ،

مضبوطا ضبطا صحيحا ، مرقما ترقيا جيذا ، وكنت قد نشرت هذا الكتاب

قبل ذلك مع تخريج وسط وسميته : « غوث المكود بتخريج منتقى ابن

« جارود » في ثلاثة أجزاء ، واعتمدت فيها على المطبوعة التي حققها السيد

عبدالله هاشم اليماني المدني ونُشِرَتْ عام (١٣٨٢هـ) ، ولم يذكره الله - كعادته - شيئاً عن الأصل الذي اعتمد عليه في إخراج هذا السفر القيم ومبلغ علمي أنه اعتمد على المطبوعة التي نُشِرَتْ في الهند ، ولكنه قال في مقدّمته : « فنسخت أولاً ، وقابلت ثانياً ... » فهل قوله : « فنسخت » يعني به : المطبوع أو المخطوط ؟ وعلى كل حال فقد اعتنى بالكتاب فرقم أحاديثه ، وضبط نصّه فاعتمدت على هذا النسخة ، وخرّجتها .

ولما طُبِعَتْ ورأيتها ركبني غمٌ كبيرٌ ، إذ رأيت فيها من التصحيقات ما يندى له الجبينُ خجلاً ، والسببُ في ذلك أن النّاشرين في بيروت - آنذاك - كانوا لا يرجعون إلينا تجارب الكتاب إهمالاً منهم ، ويكفلون ذلك إلى ثلّة من الفتيات كما أخبرني بعض النّاشرين هناك .

ومن أمثلة ذلك أن شيخنا أبا عبد الرحمن ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى قال في « الصحيحة » (٥ / ٥٨٦ / ٢٤٥٧) : « واعلم أنه كان من الدّواعي على إخراج هذا الحديث هنا أمورٌ وقفتُ عليها ، فما أحببتُ أن أدع التّنبية عليها : الأول : أنني رأيتُ المعلق على « المتقى » لابن الجارود عزا الحديث من رواية يحيى بن سعيد هذه للسّنة وغيرهم ، وليست عندهم زيادة التّسبيح ، ونبه على ذلك صديقنا الفاضل أبو إسحاق الحويني في كتابه القيم : « غوث المكدود في تخرّيج منتقى ابن الجارود » وقد أهدى إلى الجزء الأوّل منه جزاءه الله خيراً . انتهى .

* قُلْتُ : ويقصدُ شيخُنَا - رحمهُ الله تعالى - ما ذكرتهُ عند تخريج الحديث (٢٤٢ - غوث) وهو في طبعتنا هذه برقم (٢٦٨) - وكنتُ أرسلتُ إليه الجزء الأوَّل بخطِّ يدي مع زوج ابنته الأخ نظام سكجها عندما زارني في منزلي سنة (١٤٠٨هـ) ولكنَّ التَّنبِيهَ الذي أرادَه شيخُنَا سقطَ من المطبوعِ ، وقد حدث مثلُ هذا في مواضع من الكتابِ ، من أفحشِها وأظهرِها الحديثُ (١٨٠ - غوث) وهو في طبعتنا برقم (١٩٩) - فقد ضعفتُ الحديثَ ورددتُ على الحاكم تصحيحَهُ إيَّاه ، ومع ذلك كُتِبَ على رأسِ التَّخْرِيجِ : « إسنادهُ صحيحٌ » ! وكذلك الحديثُ (٤٥٦ - غوث) وهو في طبعتنا هذه برقم (٥٠٢) فقد ضعفتُ الحديثَ ، ومع ذلك فقد كُتِبَ على رأسِ التَّخْرِيجِ : « إسنادهُ صحيحٌ » !

فلَمَّا رأيتُ ذلك تمنيتُ لو أعدتُ نشرَ الكتابِ مرَّةً أخرى لأتداركَ هذه الأخطاءَ ، فكانَ يمنعني من ذلك عجزِي عن الظَّفَرِ بالأصلِ المخطوطِ .
فشرعتُ في ترقيمِ الكتابِ ، مع تخريجِهِ تخريجًا موسَّعًا على طريقتي في « بذلِ الإحسانِ بتقريبِ سننِ النسائي أبي عبد الرحمن » و« تسليَةِ الكَظِيمِ بتخريجِ أحاديثِ تفسيرِ القرآنِ العظيمِ » ، ثم أضفتُ إلى ذلك المباحثَ الفقهيَّةَ على حَريقةِ العراقيِّ وابنه في « طرحِ التَّشْرِيبِ » ، وسميتهُ : « تَعْلَةُ المَفْؤودِ بشرحِ منتقى ابنِ الجارودِ » وقد انتهيتُ من تخريجِ أحاديثِهِ ، أما مباحثُ الفقهِ والمعاني فَرَصَلْتُ إلى أثناءِ « كتابِ الصَّلَاةِ » ، والله أسألُ أن يعينني على إتمامه على الوجه

الذي يرضيه .

وبينما كنتُ في « دولة البحرين » للتدريس في بعض الدورات العلمية في الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠ / ٦ / ٢٠٠٦ - لقيتُ الأخ الفاضلَ خالدًا الأنصاري ، فأتحفني بمخطوطة الكتاب - جزاءُ الله خيرًا - ، فكدت أطيُرُ بها فرحًا ، فأغراني ذلك أن أُعيدَ نشرَ نصِّ الكتاب ، فلقد وقفتُ على تصحيفاتٍ في المتن والإسناد ، مما قوَّى عندي أن السَّيدَ عبدَ الله بنَ هاشمٍ رحمته الله لم ير المخطوط ، لكنني وجدتهُ زاد في مطبوعته زياداتٍ ليست في الأصل المخطوط ، وهي زياداتٌ ضروريةٌ لا يتمُّ الكلامُ إلا بها ، وقد أثبتُّها في مواضعها ، فلا أدري أزاها من أصل مخطوطٍ آخر ، أم أثبتها من كتب السُّنة الأخرى ؟

والأصلُ الذي اعتمدتُ عليه أصلٌ جيّدٌ ، خطُّه كاتبه بعناية ودقَّة ، ويقع في (١١٤) ورقة ، لكل ورقة وجهان ، ومسطرتهُ (٢٣) سطرًا في الوجه وقد سمعتهُ خلُق كثيرٌ كما هو ظاهرٌ من أول الكتاب وآخره ، وقد تعبتُ في ضبط سَمَاعَاتِ أوَّل الكتابِ لرداءةِ التَّصويرِ ، والذي ذهب ببعض الحروف ، وقد حاولتُ أن أقيمَ الأسماءَ ، فنظرتُ في تراجم الأندلسيين ، إذ الإسنادُ إلى صاحب الكتاب أندلسيٌّ ، وأقمتُ عِوَجَ عددٍ كبيرٍ من الأسماءِ ، لكن ذهبَ عليٌّ بعضُهُ ، وفي نفسي غُصَّةٌ من ذلك ، ولعلِّي أستدرِكُ ضبطَ ما فاتني من هذا الإسنادِ بعد ذلك إن شاء الله تعالى .